

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

قَوْلُهُ : سَرَّيْتُ سِرَّتُ لَيْلًا . عَلَى الطَّلَامِ : فِي الطَّلَامِ بِمِغْشَمٍ :
رَجُلٌ مِغْشَمٌ : طَلُومٌ مِمَّنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ . وَإِزَارُهُمَا مَشْدُودٌ لَمْ
تَحُلَّاهُ أَيُّ لَمْ تُمَكَّنْ مِنْ نَفْسِهَا كَانَتْ فَرْعَةً فَهُوَ أَشَدُّ لِيَوْلَدَهَا
إِذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهَا فَشَبَّ غَيْرُ مُهَيَّئٍ : مُثَقَّلٌ بِاللِّحْمِ
وَحَمَلَتْ فِي خَوْفٍ وَهِيَ مُشَمَّرَةٌ هَارِبَةٌ وَهِيَ مَرْؤُودَةٌ فَرْعَةٌ
وَعَقْدٌ إِزَارُهَا لَمْ تَحُلَّاهُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ غَيْرُ مَبْهَلٍ أَيُّ مَدْعُوٍّ عَلَى
أُمِّهِ بِالْهَبْلِ وَهُوَ التُّكُلُ كَمَا قَالَ الْقَطَامِيُّ : ... وَالنَّاسُ مَنْ
يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ ... مَا يَشْتَتِيهِ وَلَأُمِّ الْمُخْطِئِ الْهَبْلُ
قَوْلُهُ : أَنْ تُلْمَ بِالذَّنْبِ مِنَ الْكِبَائِرِ النَّيِّ فَرَضَ اللَّهُ فِيهَا الْحَدَّ
الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ثُمَّ لَا تَعُودَ وَهَذَا قَوْلُهُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي
صَالِحٍ وَالْحَسَنِ وَمُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ وَالسُّدِّيَّ . وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ هُوَ مِنْ
الذَّنْبِ النَّيِّ لِاحْدَ فِيهَا وَهَذَا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ
الزُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيِّ وَالصَّحَّاحِ وَطَاوُسٍ وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا
الْأَثَرِمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْأَثَمِ
وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا السَّلَمَ وَالسَّلَمَ مِنَ الْكِبَائِرِ وَلَا الْفَوَاحِشَ . وَقَدْ
يُسْتَنْدَى